تصميم ألعاب إلكترونية لغوية ومدى فاعليتها في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة الجوف بالمملكة العربية السعودية

إعداد

مشعل بن مُحَمَّد بن محمود النابلسي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (تقنيات التعليم)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠١٧م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم ألعاب إلكترونية لغوية والتحقق من مدى فاعليتها في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة الجوف بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واختار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي قوامها (٦٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتتكون كل مجموعة من (٣٠) تلميذاً، بالإضافة إلى تحليل محتوى مقرر لغتي الجميلة، الفصل الخامس (ألعابي وهوياتي)، لتحديد قائمة مهارات القراءة (التمييز السمعي، التمييز البصري، الإدراك، التمييز الشفهي) التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ العينة المستهدفة، وبعد تحديد قائمة مهارات القراءة قام الباحث بتصميم ألعاب إلكترونية لغوية وفق أحد نماذج تصميم الألعاب الإلكترونية المناسبة، بهدف تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وبناء بطاقة للملاحظة، وإعداد اختبار تحصيلي في ضوء المهارات المراد تنميتها، وإجراء التجربة، وتطبيق الأدوات، وتحليل البيانات، حيث تبين بعد تحليل النتائج فعالية استراتيجية الألعاب الإلكترونية اللغوية في تنمية مهارات القراءة (التمييز السمعي، التمييز البصري، الإدراك، التمييز الشفهي) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وفي ضوء ما سبق من نتائج أوصى الباحث بالاهتمام بتطوير وتصميم وإنتاج الألعاب الإلكترونية اللغوية لجميع وحدات مقرر كتاب لغتي الجميلة ولجميع المراحل الدراسية المختلفة.

ABSTRACT

The present study is aimed at designing electronic language games in order to investigate the extent of its effectiveness in developing reading skills among year one primary school children in Al-Jouf, Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the researcher used quasi-experimental approach, and chose a group of primary school children consisting of 60, divided into two equal groups: experimental group and control group consisting of 30 children each. The contents of the course, "*My Beautiful Language*" of unit five "*My Games and My Hobbies*" were analyzed to determine the list of reading skills (auditory discrimination, visual discrimination, oral discrimination and perception). Additionally electronic language games were designed according to suitable prototypes of electronic games in order to develop the reading skills of the first grade children. Note cards and achievement test on reading skills were also developed, and followed by the experiment, which utilized the application tool, and data analysis. The results of this study show that the first grade students were positively affected by the use of electronic language games in developing reading skills (auditory discrimination, visual discrimination, oral discrimination and perception). As the implication of the study, the researcher recommends the development and the design of electronic language games for all units in the course, "*My Beautiful Language*" and for the other different grades at school.

APPROVAL PAGE

The thesis of Mishal M. M. Alnabulsi has been approved by the following:

_____
Mastura Badzis
Supervisor

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Internal Examiner

_____
Walid Youssef Mohamed
External Examiner

_____
Mohammad Seman
External Examiner

_____
Saadeldin Mansour Gasmelsid
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mishal M. M. Alnabulsi

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة لـ: **مشعل بن مُحَمَّد بن محمود النابلسي**

" تصميم ألعاب إلكترونية لغوية ومدى فاعليتها في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة الجوف بالمملكة العربية السعودية"

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: مشعل بن مُحَمَّد بن محمود النابلسي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى والدي العزيزين حفظهم الله ورعاهم...

إلى إخواني وأخواتي...

إلى زوجتي وأبنائي...

حفظهم الله جميعاً، وجمعني بهم في مستقر رحمته...

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) صدق الله العظيم .

الحمد لله، والصلاة والسلام على من والاه، لا يسعني وقد انتهيت من هذه الرسالة، إلا أن أشكر الله عز وجل على توفيقه ومنه وكرمه، وأسأله تعالى أن يجعل فيها النفع لعموم المسلمين.

ومن باب حفظ الجميل لكل من مد يد العون والمساعدة، أتقدم بخالص الامتنان والتقدير لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / مستورة بادزيس لتفضلها بالإشراف على رسالتي المتواضعة، لما وفرته لي من وقت، وجهد، وعلم، فكانت نعم الموجه، ونعم المعلم، فلم تأل جهداً في تقديم النصح والمشورة، حرصاً منها على تمام العمل ورفعته، فمهما قدمت من شكر وامتنان فإن القلم واللسان يعجزان عن الوفاء بحقها، أطال الله عمرها ومتعها بالصحة والعافية، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور / وان رسلي ، المشرف المساعد والذي لم يأل جهداً في تقديم النصح والمشورة لي، فكان لذلك أثر كبير في إنجاز هذا العمل على أكمل وجه، ومهما قدمت له من شكر وتقدير، سأظل عاجز عن وفائه حقه.

كما أتقدم بخالص الشكر لأستاذي الكبير، ووالدي الكريم الأستاذ الدكتور/ إسماعيل حسنين، لما قام به من مجهود جبار، وتوجيه مميز في تنقيح هذه الرسالة، فكان لذلك الأثر في نفسي أولاً، وفي نتاجي ثانياً، للخروج بهذا العمل على أكمل وجه، ولا أجد ما أثني عليه من كلمات سوى جزاك الله عني خير الجزاء، وأخلفك الله في نفسك وفي ذريتك خيراً.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الصرح الكبير (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)، ممثلة بعمادة الدراسات العليا، ملتقى العلم والعلماء، وكل من قدم لي يد العون فيها، وأقول جزاكم الله عني خير الجزاء، وهذا مما تفضل الله به على، ومما وسعه جهدي ووقتي، فما كان صواباً فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نقص فمن نفسي وضعفي.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

قائمة الجداول ..... ن

قائمة الأشكال ..... ع

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أهداف البحث ٧

أهمية البحث ٨

فروض البحث ٩

حدود البحث ١٠

مصطلحات البحث ١٠

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٤

المحور الأول/ اللغة العربية ومهاراتها ١٤

أهداف اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ١٥
الأهداف العامة لتدريس منهج لغتي الجميلة ١٧
أهداف تدريس مقرر لغتي الجميلة للصف الأول الابتدائي ١٧
مهارات اللغة العربية ١٨
مهارة القراءة ٢١
مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية ٢٣
أقسام القراءة ٢٥
أسس وطرق تعليم القراءة ٢٧
النظريات المفسرة لاكتساب اللغة ٣٠
تطور اللغة عند الأطفال ٣٢
دور المعلم في ملاحظة نمو اللغة لدى الطفل ٣٤
المحور الثاني/ خصائص المرحلة الابتدائية ٣٤
الخصائص البيولوجية ٣٥
الخصائص الجسمية ٣٥
الخصائص العقلية ٣٦
الخصائص الاجتماعية ٣٧
الخصائص التعليمية ٣٧
المحور الثالث/ الألعاب التعليمية اللغوية ٣٩
مفهوم اللعب ٣٩
اللعب من المنظور الإسلامي ٤٠
مفهوم الألعاب التعليمية ٤٢
نظريات الألعاب التعليمية ٤٥
العوامل المؤثرة في اللعب ٤٩
أهمية اللعب في المرحلة الابتدائية ٥٠
أهمية الألعاب اللغوية لطلاب المرحلة الابتدائية ٥٢
المحور الرابع/ الألعاب الإلكترونية التعليمية ٥٣

مفهوم الألعاب الإلكترونية التعليمية ٥٣
الأهمية التربوية للألعاب الإلكترونية التعليمية ٥٦
خصائص الألعاب الإلكترونية التعليمية ٥٧
الألعاب الإلكترونية التعليمية وتعلم اللغة ٥٩
دور الألعاب الإلكترونية التعليمية في تعليم الطفل ٦٠
معايير استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في التدريس ٦١
الاستراتيجيات التعليمية للألعاب الإلكترونية في العملية التعليمية..... ٦٢
العناصر الرئيسية في الألعاب الإلكترونية التعليمية ٦٣
تصنيفات الألعاب الإلكترونية التعليمية ٦٥
معايير تصميم الألعاب الإلكترونية التعليمية ٦٧
نماذج تصميم الألعاب الإلكترونية التعليمية ٦٩
برامج تصميم الألعاب الإلكترونية التعليمية ٧٦
خطوات تصميم وإنتاج الألعاب الإلكترونية التعليمية ٧٨
عيوب ومعوقات استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية ٨١
المحور الخامس/ الدراسات والبحوث السابقة ٨٣
الدراسات التي تناولت الألعاب التعليمية في اللغة ٨٣
الدراسات التي تناولت الألعاب الإلكترونية التعليمية ١٠١
التعليق على الدراسات السابقة ١١٠

الفصل الثالث: منهج البحث ١١٧
تصميم البحث ١١٧
مجتمع البحث ١١٨
عينة البحث ١١٨
أدوات البحث ١١٩
متغيرات البحث ١٥٢

إجراءات البحث ١٥٦
المعالجات الإحصائية ١٥٩

الفصل الرابع: نتائج البحث ١٦١
عرض نتائج البحث ١٦١
تفسير نتائج البحث ومناقشتها ١٦٣

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات **١٧٩**
ملخص نتائج الدراسة ١٧٩
توصيات الدراسة ١٨٢
مقترحات الدراسة ١٨٣

قائمة المصادر والمراجع **١٨٥**

ملحق رقم ١ المراسلات الرسمية **٢١١**
ملحق رقم ٢ قائمة بأسماء السادة المحكمين **٢١٦**
ملحق رقم ٣ خطاب تحكيم قائمة مهارات القراءة **٢١٧**
ملحق رقم ٤ نموذج تحكيم قائمة مهارات القراءة **٢١٨**
ملحق رقم ٥ خطاب تحكيم الاختبار **٢٢٠**
ملحق رقم ٦ تعليمات الاختبار **٢٢١**
ملحق رقم ٧ اختبار القراءة **٢٢٢**
ملحق رقم ٨ الملحق الصوتي الخاص بمهارة التمييز السمعي **٢٤٩**
ملحق رقم ٩ مفتاح تصحيح الاختبار **٢٥٠**
ملحق رقم ١٠ خطاب تحكيم بطاقة الملاحظة **٢٥١**
ملحق رقم ١١ بطاقة الملاحظة **٢٥٢**

ملحق رقم ١٢ أسئلة بطاقة الملاحظة ٢٥٤
ملحق رقم ١٣ درجات الطلاب الكلية الخام في بطاقة الملاحظة والاختبار . ٢٥٩
ملحق رقم ١٤ نموذج السيناريو ٢٦١
ملحق رقم ١٥ نموذج تحكيم برمجية الألعاب الإلكترونية ٢٦٢
ملحق رقم ١٦ صور برمجية الألعاب الإلكترونية اللغوية ٢٦٨

قائمة الجداول

جدول رقم (١) تصميم البحث..... ١١٧

جدول رقم (٢) توزيع المجموعتين التجريبية والضابطة..... ١١٩

جدول رقم (٣) دروس الوحدة التعليمية المختارة..... ١٢١

جدول رقم (٤) قائمة مهارات القراءة التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي..... ١٢٥

جدول رقم (٥) الزمن المناسب للإجابة عن اختبار القراءة..... ١٤٤

جدول رقم (٦) نسبة الاتفاق بين المعلمين..... ١٥١

جدول رقم (٧) متغير العمر للمجموعتين التجريبية والضابطة..... ١٥٣

جدول رقم (٨) متغير تعليم الأبوين للمجموعتين التجريبية والضابطة..... ١٥٤

جدول رقم (٩) متغير التحصيل العام للمجموعتين التجريبية والضابطة.... ١٥٥

جدول رقم (١٠) متغير التحصيل في مقرر لغتي الجميلة للمجموعتين التجريبية والضابطة..... ١٥٥

جدول رقم (١١) نتائج الاختبار وبطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي..... ١٥٧

جدول رقم (١٢) السير الزمني لتطبيق التجربة..... ١٥٩

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار كولمجروف-سميرنوف لفحص اعتدالية التوزيع في درجات..... ١٦٤

جدول رقم (١٤) نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة حسب الاختبار القبلي والبعدي للمهارات ككل..... ١٦٦

جدول رقم (١٥) نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعتين لمهارة تمييز الأصوات..... ١٦٩

جدول رقم (١٦) نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعتين لمهارة التمييز البصري..... ١٧١

جدول رقم (١٧) نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين لمهارة الإدراك ١٧٣

جدول رقم (١٨) نتائج المجموعتين قبلياً وبعدياً في بطاقة الملاحظة لمهارة التعبيير الشفهي..... ١٧٦
جدول رقم (١٩) قيمة (Z) لاختبار مان–وتني لفحص الفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي وقيمة مربع إيتا (μ2) وحجم التأثير..... ١٧٨

قائمة الأشكال

شكل رقم (١) نموذج برين بلوم لتصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التفاعلية.. ٧١

شكل رقم (٢) نموذج عبدالسلام لتصميم وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة التفاعلية..... ٧٢

شكل رقم (٣) نموذج ستيفن وستالي لتصميم وإنتاج برمجيات الكمبيوتر التعليمية..... ٧٣

شكل رقم (٤) نموذج الجزار للتصميم التعليمي..... ٧٥

شكل رقم (٥) نموذج مقترح لتصميم برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية اللغوية..... ١٢٨

شكل رقم (٦) نموذج السناريو..... ١٣٤

الفصل الأول
مدخل الدراسة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين مُحَمَّد ابن عبدالله، سيد ولد آدم وسيد الأولين والآخرين، جاءه بالوحي جبريل الأمين من رب العالمين، إيذاناً ببدء الاتصال بين السماء والأرض، مبتدئاً بعثته بأول آية نزلت عليه من سورة العلق، قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق: ١)، وبالرغم من أن نبي الله مُحَمَّداً عليه الصلاة والسلام كان أمياً، إلا أنه حث على طلب العلم، فقد روى أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه قال: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجة وصححه الألباني (الألباني، ١٩٨٨م، ٧٢٧)، لذلك كان لطلب العلم وخاصة القراءة أهمية عظيمة في ديننا الحنيف، فبالقراءة نتعلم القرآن الكريم وأحكامه، وبالقراءة نسبر أغوار العلوم المتنوعة، وننهل منها فيما يعمر حياتنا بالصالح والمفيد.

وقد أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي، معطياً القيمة والتشريف للغة العربية، اللغة التى خلدت بهذا الارتباط السامي، فقويت من بلاغته وإعجازه، وصارت ذات شأن بين اللغات وتفوقت عليها، فكانت الرابط المتين الذي يجمع بين المسلمين باختلاف أعراقهم ولغاتهم، فبها يتعلم الناس مبادئ دينهم وأحكامه، ومن خلالها يحافظون على ثقافتهم وموروثاتهم، لذلك حظيت اللغة العربية بجل الاهتمام على امتداد الوطن العربي والإسلامي، فأصبحت لغةً للتعلم والتعليم في مراحل التعليم المختلفة كالجامعات والمعاهد والمدارس، وأصبحت لغة الكتب والبحوث والدراسات والمجلات المختلفة، فإتقان اللغة العربية بمهاراتها المختلفة، كالقراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، كفيل بأن يحافظ على تماسك المجتمع المسلم.

ولما كانت اللغة العربية تتكون من فنون أربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، فإن لكل فن من هذه الفنون أهميته الخاصة في حياة الفرد والمجتمع، وتعتبر القراءة والكتابة من أهم الفنون اللغوية، وهما عمليتان متلازمتان تؤثر كل واحدة منهما في الأخرى، ولهذا يجب أن

يسير تعلم التلميذ القراءة مع تعلمه الكتابة جنبًا إلى جنب، فيتعلم النطق باللفظ، ثم يحاول أن يكتبه أو يصورة بأي وسيلة من الوسائل (عاشور والمقدادي، ٢٠٠٩م، ٢٨-٢٩).

وعليه فإن مهارة القراءة من المهارات التي يجب أن يتمكن منها طالب المرحلة الابتدائية، فهي أساس التعلم، وعليها يبنى تعليمه بشكل عام، لذا وجب التركيز على تعليمها لمكانتها وحساسية شأنها، وقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث كدراسة كل من: حلمي (٢٠٠٠م)، عطا الله (٢٠٠٣م)، عبدالحميد (٢٠٠٤م)، حجازي (٢٠٠٥م)، على (٢٠٠٨م)، أبو عكر (٢٠٠٩م)، العماوي (٢٠٠٩م)، مُحَمَّد (٢٠١٠م)، سلوت (٢٠١٠م)، عبدالفتاح (٢٠١٢م)، والتي اتفقت بمجملها على الضعف في مستوى التلاميذ بمهارة القراءة بالمرحلة الابتدائية، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال ما يلي:

عمل الباحث في مجال التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث لاحظ شكوى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي من ضعف مستوى التلاميذ في مهارات القراءة.

اطلاعه على كشوف درجات التلاميذ وتقارير المتابعة والتوجيه ببعض المدارس، مما بين له انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ في مهارات اللغة العربية بصفة عامة، ومهارات القراءة بصفة خاصة.

مما سبق يتضح أن هناك ضعفاً في مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يستوجب الدراسة، لمعرفة أسباب هذا الضعف وكيفية علاجه.

ويعد البحث الحالي من البحوث التي تستهدف معالجة هذا الضعف بالمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، من خلال تبني أساليب تعليمية حديثة، تتناسب مع طبيعة المرحلة الابتدائية، ونظام الدراسة بها، وطبيعة التلاميذ، منها أسلوب اللعب الذي يعد الألعاب في التعليم كاستراتيجية من أحدث وأرقى الأساليب التعليمية، وذلك لاتفاقه مع الاتجاه الذي يراعي جوانب المتعلم النفسية، وخاصة تلميذ الصف الأول الابتدائي، ويراعي كذلك ميوله ورغباته واهتماماته، إذ يقوم هذا الأسلوب على الاعتماد على الجانب النفسي للمتعلم، فينتقل بالمتعلم لأن يتعلم من خلال نشاط اللعب؛ فيكون التدريس ظاهره اللعب لكن باطنه أهداف تعليمية، يتم السعي لتحقيقها من خلال هذا النشاط الشيق والمثير (إبراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧م، ٢٤١).

وقد أوصى التربويون بتوظيف الألعاب التعليمية في الموقف التعليمي، كونها من أهم الأنشطة التعليمية، لما تتميز به من قدرة على تزويد التلاميذ بخبرات قريبة من الواقع العملي، موفرة الأمن والسلامة لهم، كما أنها تعد اقتصادية، وتسهم بشكل فعال في تنمية جانب الثقة بالنفس لديهم، وتكسبهم مجموعة من القيم التي يحتاجونها، وتسهم في تشخيص الصعوبات التي يواجهونها (علي، ٢٠٠١م، ٢٩٦).

وتعد الألعاب التعليمية وسيلة فاعلة في مساعدة التلميذ على معرفة الأحرف الهجائية بأشكالها المختلفة، وعلى تعلم طرق كتابتها، كما تساعده على قدرة الربط بين الرموز المختلفة ومعانيها، كما تعرفه بالمفردات والكلمات الجديدة بطريقة ممتعة وسلسلة، فهى تخرج بالتلميذ من إطار الرموز الجامدة إلى إطار التفاعل مع هذه الرموز من خلال الألعاب اللغوية المختلفة (رسلان، ٢٠٠٥م، ٢٥-٢٦).

فتوظيف اللعب بالعملية التعليمية يؤدي إلى جذب انتباه التلاميذ، وخاصة من هم في المرحلة الابتدائية، فطفل المرحلة الابتدائية ميال للحركة، وإذا ما استطعنا من الاستفادة من هذه الخاصية لديه وتوجيهها باللعب، فإننا قطعاً سننمي مهاراته اللغوية المختلفة وسيتمكن من تعلم القراءة والكتابة بشكل جيد (مطر، ١٥١، ٢٠٠٤م).

وقد تناولت العديد من البحوث والدراسات الألعاب التعليمية بنوع من التفصيل، وذلك لأهميتها في الموقف التعليمي كدراسة كل من Nguyen (2003) ، مطر(٢٠٠٤م)، Shyamala (2004) ، Fouad (2005) ، عيسى (٢٠٠٦م)، قاطن (٢٠٠٨م)، أبو عكر (٢٠٠٩م)، عبدالرحمن (٢٠٠٢م)، محمود (٢٠١٠م)، حسين (٢٠١٠م)، بلال (٢٠١١م)، البري (٢٠١١م)، أحمد (٢٠١١م)، عبدالحميد (٢٠١٢م)، سليمان (٢٠١٣م)، حيث اتفقت جميعها على الدور الإيجابي للألعاب التعليمية في الموقف التعليمي بشكل عام، وفي تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ بشكل خاص.

ومن هنا يتضح الدور المهم الذي تلعبه الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تعد المرحلة الابتدائية بالنسبة للطفل، مرحلة التأسيس، وفيها تبنى قاعدته المعرفية، والتي ستكون مفتاحه للتعلم بشكل عام، ومن هنا تم الاهتمام بتوظيف الألعاب اللغوية لتعليم مهارات اللغة العربية المختلفة.

ومع انتشار الأجهزة الإلكترونية الحديثة، زاد حرص المجتمع على تزويد الأبناء بكل ما هو جديد من هواتف ذكية، ولوحات محمولة، وحواسيب وغيرها من أجهزة الاتصال الحديثة، سواء كان هذا الحرص من قبل المنزل أو من قبل المدرسة، بهدف مواكبة الطفل لكل ما هو جديد، وللارتقاء به ثقافياً وتعليمياً، لاعتبار هذه الوسائل الحديثة وسيلة من وسائل التعلم عن طريق التسلية واللعب، دون مراعاة الجوانب السلبية والإيجابية لاستخدام مثل هذه الأجهزة، حيث يقضي الطفل من وقته عليها الساعات الطوال.

ومن هنا نبعت فكرة البحث، وهى البحث عن ألعاب لغوية ذات طابع مبتكر، لتناسب طفل اليوم الذي نشأ على استخدام التكنولوجيا بشتى أشكالها، والكيفية التي يمكن بها توظيف جهاز الحاسب الآلي في العملية التعليمية، كون الألعاب الإلكترونية تدعم مشاركة المتعلم بشكل جاذب وفعال، وتكسبه الخبرات في جو من الاستمتاع الذي يسيطر على مشاعره وأحاسيسه، فيزداد تركيزه، وتتنوع العمليات العقلية التي يمارسها أثناء نشاط اللعب، كالفهم، والتحليل، واتخاذ القرار (الفار، ٢٠٠٦م، ٦٧).

وقد سعى البحث الحالي إلى استخدام التكنولوجيا في تنمية مهارات تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تصميم ألعاب لغوية إلكترونية تساعد في تنمية مهاراتهم القرائية، وتفعيل عملية التعلم لديهم.

كما سعى البحث الحالي إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب الإلكترونية اللغوية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتفعيلها، وذلك من خلال تحديد هذا الأثر بإتقان تلاميذ الصف الأول الابتدائي لتلك المهارات في مادة لغتي الجميلة.

مشكلة البحث

لقد واجهت الممارسات التقليدية في العملية التعليمة في عصرنا الحالي استهجان الكثير من الباحثين في مجال التربية، وأصبح من غير المقبول في ظل التطور السريع الذي نشهده في شتى المجالات البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس، كون سمة التطور أصبحت من سمات هذا العصر التكنولوجي، وقد سعت كثير من الدول إلى توفير البنى الأساسية لتوظيف تكنولوجيا العصر المتنوعة في العملية التعليمية، وعليه فإن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المعلم في هذا المجال، وأصبح لزاماً عليه أن يطور من ممارساته التعليمية التقليدية في الموقف التعليمي،

مستفيداً من الأدوات التكنولوجية الحديثة، بدءاً بالحاسب الآلي وبرامجه، وانتهاءً بالسبورة الذكية وأدواتها بما يحقق الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

وبالنظر إلى التعليم في المملكة العربية السعودية من حيث التطور التعليمي، فإنه لا يختلف كثيراً عن التعليم في المجتمعات الأخرى التى واكبت التطور التكنولوجي، لكن هذا التطور لم يتم توظيفه بالشكل الصحيح الذي يخدم المجالات التربوية ويحقق أهدافها المنشودة، فالمعلم يكاد لا يخرج عن إطار الطريقة التقليدية في التدريس، ولا يحرص على توظيف التكنولوجيا الحديثة في الموقف التعليمي، وقد لاحظ الباحث أثناء عمله في التعليم لأكثر من سبعة عشر عاماً في مراحل التعليم المختلفة ضعفاً جلياً في مهارات الطلاب على القراءة، والذي من شأنه أن يؤثر على مستوى تحصيلهم في موادهم الدراسية المختلفة، هذا بالإضافة إلى ملاحظته لوجود صعوبات تواجه معلمي اللغة العربية في أداء عملهم، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، ورأى الباحث أن مشكلة ضعف القراءة لدى التلاميذ ليست وليدة اليوم بل لها جذور متأصلة منذ فترة ليست بالقصيرة، ولا بد من التركيز على إكساب مهارات القراءة في المراحل المبكرة من عمر التلميذ ليتمكن منها بشكل سليم، لأنها مفتاحه للنجاح في باقي مواده الدراسية، فاستخدام معلمي اللغة العربية للطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، وعدم توظيفهم للتكنولوجيا الحديثة في التدريس، قد لا يتماشى مع طبيعة طلاب تلك المرحلة، بل قد يكون السبب الرئيسي في ضعف مستواهم في مهارات اللغة العربية ولا سيما مهارات القراءة، ومن هنا يمكن القيام بتحديد الإطار العام لمشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة، وقد أكد على ذلك العديد من الدراسات والندوات العلمية.

حيث أقيمت ندوة دولية في المغرب عام ٢٠١١م حول المقاربات الجديدة لتدريس القراءة باللغة العربية، وشاركت في هذه الندوة خمس وخمسون دولة في جانب التقويم الدولي لتطور الكفاية القرائية للغة الأم، خمس دول منها عربية (المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، المغرب)، وأشارت نتائج الندوة إلى أن كل البلدان العربية المشاركة وخاصة المملكة العربية السعودية، حصلت على أقل من معدل المتوسط الدولي، مما يؤكد على وجود مشكلة حقيقة في عملية التعلم محورها القراءة والكتابة، (IEA, 2011).

وقد أظهرت دراسة الزهراني (٢٠٠٨م) أن مقررات اللغة العربية في جميع مراحلها التعليمية في المملكة العربية السعودية تعاني من صعوبات كثيرة في عملية التدريس، ويظهر ذلك جلياً من خلال نفور التلاميذ من حصص اللغة العربية، وشكواهم من صعوبة فهمهم للمادة، مؤكداً على ذلك من خلال وضوح اللحن على ألسنتهم، وكثرة الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها بشكل مستمر، وقد عزا الباحث ذلك إلى عدم وجود مثيرات في عملية تدريس مادة اللغة العربية من شأنها تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم، وكذلك بسبب استخدام الطريقة التقليدية في عملية التدريس.

أما الباحثة آل سعيد (٢٠١١م) فقد أجرت دراستها على ٣٠ طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدرسة حلة محيش الابتدائية بالقطيف في المملكة العربية السعودية، وخلصت الباحثة إلى وجود ضعف في مستوى الطالبات في مهارات القراءة، حيث رصدت وجود قصور في الوعى الصوتي والتعرف على الكلمات، والصعوبة في قراءتها، مؤكدة على وجود مشكلة عند الطالبات تسمى بعسر القراءة، وقد أرجعت المشكلة إلى عدم توفر وسائل تعليمية مناسبة لتدريس مقررات اللغة العربية، وكذلك إلى عدم تنويع المعلمين لطرق تدريسهم معتمدين على الطريقة التقليدية، والتي لا تسمح بدورها للتلميذ من المشاركة والتفاعل في الموقف التعليمي.

وقد أيدت دراسة العمري (٢٠١١م) ما ذهبت إليه آل سعيد، حيث أجرى دراسة استطلاعية على مجموعة من معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، في المملكة العربية السعودية، لمعرفة مستويات تحصيل طلابهم في مقرر اللغة العربية، وأظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية في جميع المراحل، عازياً ذلك إلى اعتماد المعلمين على طرائق التدريس التقليدية، وقلة دمج الوسائل التقنية الحديثة في عملية التعليم.

كما أجرت الكثيري (٢٠٠٠م) دراسة تحت عنوان صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١١٢ طالبة موزعين على مناطق الرياض المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات في القراءة لدى التلميذات تمثلت في البطء في التعرف على الرموز، وكذلك في وجود أخطاء في قراءة الكلمات بشكل عام، كالحذف، والإضافة، والإبدال، وعدم التعرف على الكلمة،

وأوصت الباحثة بالاهتمام بالقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية، وبترسيخ المهارات الأساسية للقراءة لدى التلاميذ، وخاصة في الصفوف الأولى.

وقد شددت كثير من الاتجاهات التربوية الحديثة على الابتعاد عن أسلوب التدريس التقليدي، وإحلال إستراتيجيات التدريس من خلال اللعب بدلاً منها، مما استلزم ضرورة البحث عن وسائل وأساليب حديثة من شأنها أن تساعد في تنمية مهارات القراءة لدى النشء، وقد بينت بعض الدراسات أن توظيف الألعاب الإلكترونية في الموقف التعليمي يعمل على إثارة دافعية الطفل لتعلم مهارات القراءة كدراسة (Danesi, 1993)، ودراسة (Crystal, 1996)، ودراسة (Herselman, 1999)، ودراسة (Mioduser et al, 2000)، وعليه فإن الألعاب الإلكترونية اللغوية تعد من أفضل السبل لتحقيق ذلك، وقد سعى البحث الحالي إلى تصميم ألعاب إلكترونية لغوية، واستقصاء مدى فاعليتها في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة الجوف.

وقد تمثلت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية تصميم ألعاب إلكترونية لغوية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الجوف؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هى قائمة مهارات القراءة (التمييز السمعي، التمييز البصري، الإدراك، التمييز الشفهي) التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ بالوحدة المختارة من كتاب لغتي الجميلة للصف الأول الابتدائي؟
٢. ما التصميم المناسب للألعاب الإلكترونية اللغوية الذي يساعد في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟
٣. ما مدى فاعلية الألعاب الإلكترونية اللغوية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد مهارات القراءة الفرعية (التمييز السمعي، التمييز البصري، الإدراك، التمييز الشفهي) التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٢. تصميم ألعاب إلكترونية لغوية تساعد على تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٣. التعرف على مدى فاعلية الألعاب الإلكترونية اللغوية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

أهمية البحث:

يتوقع الباحث أن تكون نتائج هذا البحث ذات أهمية، لما سوف تسهم به في ميدان القراءة بالمرحلة الابتدائية، إذ ينتظر أن يستفيد منه:

١. **القائمين على وضع المناهج الدراسية:**

إن هذا البحث يمد القائمين على وضع المناهج الدراسية بأفضل الطرق والأساليب لتصميم وتنفيذ المناهج القائمة على الألعاب الإلكترونية اللغوية، بما يتناسب مع حاجات وقدرات التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. **المعلمين:**

يساهم هذا البحث في تيسير عمل المعلم، فيؤدي عمله بجو مليء بالإثارة والتشويق، ويختصر عليه الجهد والوقت في شرحه للدروس، مما يضمن الجودة في المخرجات.

٣. **التلاميذ:**

يساهم هذا البحث في تيسير عملية التعلم وتحفيزها، فيتعلم التلميذ في جو مليء بالتشويق والمنافسة والإثارة، وتنمى له مهاراته القرائية من خلال توظيف ألعاب إلكترونية لغوية في تعلمه.